الجـــمهـــوريـــة الجـــزائـــريـــة الديمـــقراطيـــة الشـــعبيـــة

المؤتمر الخامس والعشرين للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ

مدريد، 10-11 ديسمبر 2019

خطاب السيدة فاطمة الزهراء زرواطي

وزيرة البيئة والطاقات المتجددة

سيدي الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

أتشرف باسم الوفد الجزائري بتقديم الشكر لدولة إسبانيا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، ودولة الشيلي على الرئاسة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على حسن ودقة التنظيم لهذا المؤتمر كما أعرب لكم عن دعم بلدي بما يخدم ويتوافق مع متطلعات الجميع. كما أصل شكري إلى السيدة السكرتيرة التنفيذية في إنجاح أعمالنا آملين بأن تكلل مساعينا بنتائج تساهم في حماية كوكب الأرض والبشرية جمعاء من الآثار السلبية ومخاطر التغيرات المناخية.

السيدات و السادة،

تعرفت الكرة الأرضية منذ سنوات كثرة الظواهر المناخية القصوى في جميع أنحاء المعمورة، بما فيها بلادي، حيث أدت إلى خسائر بشرية ومادية معتبرة.

مثل هذه الأحداث ليست إلا دليلا آخرا على استفحال تغير المناخ بدون استثناء في جل المناطق الجغرافية في العالم، الفيضانات والأعاصير التي تضرب بشدة في آسيا وأمريكا وشمال إفريقيا ، والجفاف الذي أجهد منطقة الساحل .

إن الإنجاز العالمي الذي تحقق بالتوقيع والمصادقة على اتفاق باريس بشأن تغير المناخ يعد مكسباً هاماً للبشرية جمعاء، وإن ما يشهده العالم من تغيرات متعددة لابد أن تخلق قناعات لكافة البلدان بأهمية الالتزام بما جاء في هذا الاتفاق والتمسك به ومواصلة جهود المجتمع الدولي في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية، ولا يفصلنا سوى أيام فقط عن عام 2020 م، لبدء تنفيذ اتفاق باريس ، مما يستدعي منا جميعا تغليب مصلحة هذا الكوكب والأجيال القادمة على أية مصالح أخرى، والدفع قدماً إلى اعتماد مقررات تضمن التنفيذ الفعال للاتفاق في إطار العدالة

والشفافيـة ووفقـاً للأسس التي وردت في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيـر المنـاخ خاصـة فيما يتعلق بـمـصـادر التـمـويـل وبنـاء القدرات ونقـل التكنولوجيات عند تنفيـذ بنود اتفاق باريس و قضايـا التكيـف والتخفيـف .

السيدات و السادة،

إن مؤتمرنا هذا، في دورته الـ 25 ،يمثل فرصة للتغيير الفعلي والإيجابي، وتثمين نتائج أعمال كل المؤتمرات والاجتماعات السابقة لهيئات الاتفاقية .

ان القارة الأفريقية بأكملها تواجه ضغوطًا غير مسبوقة بسبب مختلف الظواهر المناخية. رغم أنها الأقل مسؤولية عن الوضع الحالي للمناخ. لذلك أكدت الدورة العادية السابعة عشرة للمؤتمر الوزاري الإفريقي للبيئة التي انعقدت بدربان جنوب افريقيا، شهر نوفمبر على أهمية تخصيص موارد للبلدان الأفريقية وخاصة بالنسبة للتكيف، دون ان يؤدي ذلك لديون.

إن بلادي انطلاقا من إيمانها العميق من جسامة رهانات تغير المناخ وانعكاساتها السلبية على اقتصاديات الدول النامية، عملت على تسخير كل الإمكانيات الوطنية للإيفاء بتعهداتها في إطار اتفاق باريس من خلال مساهمتها المعتزمة والمحددة وطنيا والمقدمة في سبتمبر 2015 مع العمل على تحيينها وفق قدراتها المالية والاقتصادية و إذا ما تحصلت على الدعم الخارجي. وتـأكيـداً لحرص بلادي بمجابـهة مخاطر التغيـرات المناخيـة فقد صادقت الحكومة الجزائرية على المخطط الوطني للمناخ، الذي يشكل وثيقة استراتيجية للتصدي للتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على المستوى الوطني ودليل ملموس على الوفاء بالتزاماتها الدولية وإظهار الإرادة السياسية والجهود الوطنية التي تقوم بها بلادي لمكافحة تغير المناخ مع ضمان احتياجاتها التنموية بدمج التغيرات المناخية على جميع المستويات وفي جميع القطاعات بما يحمي اقتصادنا ويحفظ مستقبل الأجيال القادمة.ويظم هذا المخطط إدارة المخاطر حول الساحل وإدارة مخاطر

الفيضانات وحماية الموارد المائية ومكافحة حرائق الغابات والتكيف مع الجفاف ومراقبة تأثيره على الصحة، مكافحة التصحر وتكييف مخططات الاعمال المحلية مع ظاهرة التغيرات المناخية.

كما يسعدنا أن نعلن بأن الجزائر أنشأت في أعلى مستوى لـ «محافظة الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية"، ورسالتنا لشركائنا عبر العالم أن الجزائر تنتهج سياسة جديدة لإنجاح الإنتقال الطاقوي و ستعمل على تجسيدها في الآفاق القريبة، و ترحب بكل من يريد مشاركتها في رفع هذا التحدي في ظل استغلال ما تمتلكه من مؤهلات عظيمة و تطمح لأن تكون رائدة في ذلك على المستوى القاري و العالمي.

السيدات و السادة،

إن نجاح مؤتمرنا هذا منوط بالعدالة والتوازن والمرونة في المبادئ التوجيهية والمنهجيات الخاصة ببرنامج عمل اتفاق باريس للمناخ لفترة ما بعد 2020 ،ونعني بهذا إدراج خصوصيات هذه الدول، كونها المتضرر الأول من تراكم الغازات الدفيئة في المجال الجوي، إذ لا يمكننا تجاهل الاتفاقية الإطارية والمبادئ التي تقوم عليها كمبدئي الإنصاف والتضامن ومبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة للدول الأطراف وكذا الأخذ بعين الاعتبار القدرات والظروف الوطنية المختلفة لهذه الدول.

شكرا لكم على حسن الاصغاء